

مباني صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط

ثم أن مسلماً C وإيانا رتب كتابه على الأبواب فهو محبوب في الحقيقة ولكنه لم يذكر فيه تراجم الأبواب لئلا يزداد بها حجم الكتاب أو لغير ذلك وتحريه C فيه ظاهر في أشياء منها كثرة إعتناؤه بالتمييز بين حدثنا وأخبرنا وتقييد ذلك على مشايخه كما في قوله حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا وقال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق وكان من مذهبه الفرق بينهما وأن حدثنا لما سمعنا من لفظ الشيخ خاصة وأخبرنا لما قرءنا على الشيخ .

وذلك مذهب الشافعي وأصحابه ومذهب البخاري في كثيرين جواز إطلاق حدثنا وأخبرنا فيما قرءنا على الشيخ كما في ما سمعنا من لفظه ومذهب مسلم وموافقيه صار هو الغالب على أهل الحديث وإنا أعلم .

ومنها إعتناؤه بضبط ألفاظ الأحاديث عند إختلاف الرواة فيها فمن ذلك أن الحديث إذا كان عنده عن غير واحد وألفاظهم فيه مختلفة مع إتفاقهم في المعنى قال فيه أخبرنا فلان وفلان واللفظ لفلان قال أو قال أخبرنا فلان .

فجاء قال نظراً إلى من له اللفظ وحده وجاء قال نظراً إلى اجتماعهما على المعنى وله عن هذا عبارة أخرى حسنة كما في قوله حدثني زهير بن حرب وابن أبي عمر كلاهما عن سفيان قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة فأشعر بإعادة ذكر زهير خاصة بأن لفظ الحديث له خاصة